المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار التاسع عشر
المجلد (٧) العدد (١)
(١-٢١) ٢٠٢٦

أثر الثقة بالنفس على التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى

نورس خالد يوسف فطوم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م

*** المقدمة**

يعدّ التفكير الإبداعي من أهم القدرات العقلية التي يسعى التعليم المعاصر إلى تطويرها لدى الأطفال، لما يمثّله من أساس للابتكار وحل المشكلات وإنتاج المعرفة. وتؤكد الأدبيات التربوية أن الإبداع لا ينشأ في فراغ، بل يرتبط بتجارب الطفل النفسية والوجدانية، وعلى رأسها الثقة بالنفس التي تمنحه القدرة على طرح أفكاره دون تردد والمخاطرة العقلية ضمن بيئة تعليمية آمنة (أبو علام، ٢٠١١). كما تشير دراسات أجنبية حديثة إلى أن التفكير الإبداعي يرتفع لدى الأطفال الذين يمتلكون تقديرا إيجابيا لذواتهم، ويظهرون جرأة معرفية في التعامل مع المهام المفتوحة، مما يعزز عملية التخيّل وتوليد البدائل (Kharisudin, 2022).

وتظهر الأدبيات أن الثقة بالنفس تعدّ مدخلا نفسيا رئيسا يعزّز المبادرة الذاتية لدى الأطفال ويزيد من مشاركتهم في الأنشطة الذهنية التي تتطلب مرونة وتفكيرا خارج المألوف. فالطفل الواثق بقدراته يكون أكثر قابلية للاندماج في المواقف التعليمية التي تحفز الإبداع، وأكثر قدرة على التعبير عن أفكاره حتى في وجود تحديات أو مواقف تقويمية (أبو زيد، ٢٠٢١). كما تؤكد البحوث الأجنبية أن الثقة بالنفس ترتبط إيجابيا بالقدرة على التفكير الحر، والمثابرة المعرفية، ومواجهة المواقف الجديدة دون خوف من الفشل، وهي عناصر تعدّ جزءا جوهريا في بنية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في سن التعليم الأساسي (Pratiwi et al., 2022).

ومن منظور المعلّمين في المدارس الابتدائية، تبدو العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي علاقة مباشرة يمكن ملاحظتها من خلال السلوكيات الصفية للأطفال. فالمعلمون يرون أن الأطفال ذوي الثقة المرتفعة يميلون إلى المشاركة، المبادرة، وتجربة حلول غير تقليدية أثناء الأنشطة، مقارنة بأقرانهم الذين

يعانون ضعف تقدير الذات (الحربي، ٢٠١٨). وتبيّن الأبحاث الأجنبية كذلك أن البيئة التعليمية التي توفر تشجيعا، واحتراما للأفكار المتنوعة، ومساحة آمنة للتجريب، تسهم بشكل كبير في بناء الثقة لدى المتعلمين، وبالتالي رفع مستوى التفكير الإبداعي لديهم، الأمر الذي يعكس دور المعلّم باعتباره عاملا نفسيا ومعرفيا مؤثرا في تشكيل قدرة الطفل على الإبداع (Murillo & Tejada, 2022).

*** مشكلة الدراسة**

تبلورت مشكلة هذه الدراسة نتيجة ملاحظات ميدانية عديدة أشار إليها معلمو المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى، حيث لاحظوا أن مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ينعكس بصورة مباشرة على مدى قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الإبداعية، وطرح الأفكار الجديدة، والتفاعل مع المواقف التعليمية ذات الطابع الانفتاحي. فقد بدا أن بعض الأطفال يمتلكون القدرة على الابتكار والتجريب، بينما يتردد آخرون في التعبير عن آرائهم رغم امتلاكهم المهارات الأساسية، مما يشير إلى وجود علاقة محتملة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي تحتاج إلى دراسة منهجية لفهمها بعمق.

أما الفجوة البحثية فتظهر في أن الدراسات العربية تناولت التفكير الإبداعي غالبا من منظور تنمية المهارات أو البرامج التربوية دون التركيز المباشر على دور الثقة بالنفس بوصفها متغيرا نفسيا مؤثرا في الإبداع، كما في دراسة أبو زيد التي ركزت على تطوير الثقة بالنفس لدى الأطفال عبر اللعب (أبو زيد، ٢٠٢١). من جهة أخرى، ركزت دراسات عربية أخرى على تطوير التفكير الإبداعي دون ربطه بعوامل نفسية مؤثرة مثل الثقة بالنفس، كما يتضح في دراسة الدراما الإبداعية لأطفال الروضة (بوجمعة وبشاوي، ٢٠٢١). وفي السياق الأجنبي، ركزت بعض الأبحاث على أثر الثقة بالنفس في الأداء المعرفي العام دون تخصيص الأطفال في المرحلة الابتدائية، كما يظهر في بحث كارسيدن حول التفكير الإبداعي الرياضي (Kharisudin, 2022) كذلك، تناولت دراسات أخرى دور الإبداع في تكوين الذات المهنية للمعلمين وليس الأطفال، كما في دراسة موريلو وتيخادا (Murillo & Tejada, 2022) هذا النقص في الدراسات التي تتناول العلاقة مباشرة لدى الأطفال في مدارس الجليل الأعلى يبرز الحاجة الملحّة إلى دراسة علمية تعالج هذا الجانب وفق خصوصية السياق التعليمي والثقافي.

*** أسئلة الدراسة**

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي وهو ما أثر الثقة بالنفس على التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى ؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية: –

١– ما مدى توافر الثقة بالنفس لدى الأطفال المبحوثين من وجهة نظر معلميهم؟

٢– ما مدى توافر التفكير الإبداعي لدى الأطفال المبحوثين من وجهة نظر معلميهم؟

٣– هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى؟

٤- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى تعزى للمتغيرات الديموغرافية؟

*** فرضيات الدراسة**

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى؟

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

*** أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على أثر الثقة بالنفس على التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين.

ويتفرع عن هذا الهدف أهداف فرعية وهي: -

١- معرفة مدى توافر الثقة بالنفس لدى الأطفال المبحوثين من وجهة نظر معلميهم.

٢- معرفة مدى توافر التفكير الإبداعي لدى الأطفال المبحوثين من وجهة نظر معلميهم.

٣- التعرف على العلاقة التأثيرية بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى.

٤- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

*** أهمية الدراسة**

*** الأهمية النظرية للدراسة**

تتناول هذه الدراسة تأثير الثقة بالنفس على التفكير الإبداعي لدى الأطفال، مما يسهم في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بعملية التعلم، حيث تعتبر الثقة بالنفس من العوامل النفسية الأساسية التي تؤثر على قدرة الأفراد على الإبداع والتفكير النقدي، ومن خلال استكشاف العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي، يمكن للدراسة تقديم نموذج نظري يوضح كيف يمكن للثقة بالنفس أن تعزز من قدرة الأطفال على الابتكار والتفكير بشكل مبدع. كما تعزز هذه الدراسة من فهم أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في البيئات التعليمية، مما يسهم في تطوير نظريات جديدة حول كيفية تعزيز الإبداع لدى الأطفال.

*** الأهمية العملية للدراسة**

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم إرشادات ملموسة للمعلمين والمربين حول كيفية تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، مما ينعكس إيجابا على مستويات تفكيرهم الإبداعي. من خلال فهم العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي،

يمكن للمعلمين تطبيق استراتيجيات تعليمية وتربوية تهدف إلى زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، مثل توفير بيئات تعليمية مشجعة وداعمة، وتعزيز التجارب الإيجابية، كما يمكن أن تساعد النتائج المستخلصة من الدراسة في تصميم برامج تدريبية للمعلمين تركز على كيفية دعم وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، مما يساهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية وفتح آفاق جديدة للتفكير.

٢- الإطار النظري

يهدف هذا الإطار النظري إلى تقديم أساس علمي شامل يفسّر المفاهيم والعلاقات المرتبطة بموضوع البحث، وذلك من خلال تناول الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي بوصفهما من أهم الجوانب النفسية والمعرفية المؤثرة في شخصية الطفل داخل البيئة المدرسية. ويعرض الإطار مفاهيم هذين المتغيّرين، والعوامل التي تسهم في بنائهما، ومظاهر ظهورهما في مرحلة الطفولة، إضافة إلى تحديد أهم المهارات والمراحل المرتبطة بالتفكير الإبداعي. كما يتناول الإطار العلاقة التفاعلية بين الثقة بالنفس والإبداع لدى الأطفال، ودور المعلم والبيئة التعليمية في تعزيز هذه العلاقة، تمهيدا لفهم أعمق لآليات تأثير الثقة بالنفس على التفكير الإبداعي كما يدركها معلمو المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى.

١,٢ مفهوم الثقة بالنفس Self-Confidence

تعدّ الثقة بالنفس أحد المفاهيم المركزية في علم النفس التربوي، فهي تمثل إدراك الفرد لقدراته وكفاءته ومدى اقتناعه بقدرته على مواجهة المواقف المختلفة بثبات وفاعلية. ويكتسب الطفل ثقته بنفسه تدريجيا من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، خاصة الأسرة والمدرسة، حيث تسهم التجارب المبكرة في تشكيل صورة الطفل عن ذاته، وتعزيز مشاعره بالقدرة والإنجاز. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الثقة بالنفس عامل أساسي في بناء الشخصية المتوازنة، وتؤثر في دافعية الطفل للتعلم، واستعداده للمشاركة في الأنشطة الصفية، وقدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح (صالح والحسيني، ٢٠٢٣). كما تؤكد دراسات أجنبية أن الثقة بالنفس تعدّ مؤشرا مهما للتوافق النفسي والأداء الأكاديمي، وتظهر كمتغير مؤثر في استعداد الطفل للانخراط في التعلم النشط واتخاذ القرارات بثبات واستقلالية (Rawis et al., 2024).

ينظر إلى الثقة بالنفس كذلك باعتبارها سمة شخصية تتقاطع مع عدد من العمليات النفسية والمعرفية، مثل التقدير الذاتي، والدافعية الداخلية، والقدرة على التنظيم الانفعالي، وهي بذلك تمثل ركيزة أساسية في نمو الطفل فكريا واجتماعيا. فالطفل الذي يشعر بالكفاءة والقدرة يميل إلى المبادرة، ويظهر جرأة معرفية في مواجهة المهام الجديدة، مما يسهم مباشرة في تطوير إبداعه وقدرته على التفكير الحر. وقد أشارت دراسات عربية حديثة إلى أن الثقة بالنفس تمثّل شرطا مهما لتشكيل شخصية متكاملة ومستقرة، تساعد الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي في المواقف المدرسية المتنوعة (المعبدي، ٢٠٢٤). وفي السياق ذاته، توضح الأدبيات الدولية أنّ الثقة بالنفس تسهم في بناء مهارات التفكير العليا، وتدعم الاستقلالية المعرفية لدى الأطفال، وهو ما يجعلها عاملا محوريا في تنمية القدرات الإبداعية لديهم داخل الصفوف الابتدائية (Akbari & Sahibzada, 2020).

٢,٢ العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس لدى الأطفال

تتأثر الثقة بالنفس لدى الأطفال بمجموعة واسعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية التي تتفاعل فيما بينها لتشكّل صورة الطفل عن ذاته. وتعدّ الأسرة من أهم مصادر بناء الثقة، إذ تلعب أساليب التربية، وطبيعة التواصل، ومدى الدعم العاطفي دورا جوهريا في تنمية شعور الطفل بالكفاءة والقبول. فالعلاقة الدافئة والمشجّعة بين الطفل ووالديه تعزّز تقديره لذاته، بينما تسهم الأساليب القمعية أو المتذبذبة في إضعاف ثقته بنفسه. وقد بينت دراسات عربية أن البيئة المنزلية التي تتسم بالتشجيع، والتسامح، والاحتواء ترفع من مستوى الثقة بالنفس لدى الطفل وتزيد من قدرته على مواجهة المواقف المدرسية بثبات (القيسي، ٢٠٢٢). كما ربطت الدراسات الأجنبية بين الدعم الأسري الإيجابي وتزايد قدرة الطفل على مواجهة التحديات، ودخوله بيئة التعلم وهو أكثر استعدادا للمبادرة والمشاركة(Nemeržitski & Heinla, 2020).

وتلعب المدرسة والمعلم دورا مكملا ومحوريا في تشكيل الثقة بالنفس لدى الأطفال، إذ يعدّ الصف المدرسي أحد أهم الأماكن التي يختبر فيها الطفل ذاته، ويتلقى التغذية الراجعة حول قدراته وأدائه. فالأساليب التدريسية التي تعتمد على التشجيع، واحترام الفروق الفردية، وإتاحة المشاركة لجميع المتعلمين، تعزز من شعور الطفل بالكفاءة وتزيد من ثقته بقدراته. وقد أثبتت دراسات عربية حديثة أن البيئة الصفية الداعمة، والعلاقات الإيجابية بين المعلم والطلاب، تسهم بشكل كبير في تنمية الثقة بالنفس وتحسين التكيف الاجتماعي (إرشيد، ٢٠٢٤). كما تؤكد الأدبيات الأجنبية أن المعلّمين الذين يطبقون استراتيجيات تعليم محفّزة، ويعتمدون على التغذية الراجعة البنّاءة، ينجحون في تعزيز تقدير الذات لدى الأطفال وفي دفعهم إلى المبادرة وإظهار مستوى أعلى من الجرأة الفكرية (Pratiwi et al., 2022).

٣,٢ مظاهر الثقة بالنفس لدى الأطفال في البيئة المدرسية

تظهر الثقة بالنفس لدى الأطفال في المدرسة من خلال مجموعة من السلوكيات والمؤشرات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر في المواقف الصفية واليومية. فمن أبرز مظاهر الثقة بالنفس قدرة الطفل على المشاركة الفعّالة في الأنشطة، وطرح الأسئلة، والتعبير عن آرائه دون تردد أو خوف من الخطأ. كما يظهر ذلك في مدى استعداد الطفل لخوض التجارب التعليمية الجديدة، وتبنّي مبادرات فردية أو جماعية، مما يعكس شعوره بالأمان والدعم داخل الصف. وتشير الأدبيات العربية إلى أن الأطفال الواثقين بأنفسهم يكونون أكثر جرأة في التفاعل مع المعلمين والأقران، وأكثر قدرة على إدارة مواقف التعلم التي تتطلب شفافية ووضوحا في التعبير (حسن ومحمد، ٢٠٢٢). كما توضح الدراسات الأجنبية أن الأطفال الذين يمتلكون مستوى مرتفعا من الثقة بالنفس يميلون إلى الاستقلالية في أداء المهام، واتخاذ القرارات الصفية، ويظهرون ثباتا انفعاليا أعلى عند مواجهة صعوبات التعلم(Murillo & Tejada, 2022).

كذلك تتجلى الثقة بالنفس في الطريقة التي يتعامل بها الطفل مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية، فالأطفال ذوو الثقة العالية يظهرون ثباتا وصبرا أكبر في حل المشكلات، ويتعاملون بإيجابية مع التغذية الراجعة، ولا يتجنبون المهمات الصعبة كما يفعل الأطفال الذين يعانون من ضعف تقدير

الذات. وتبرز الثقة أيضا من خلال العلاقات الاجتماعية للطفل، إذ يميل الطفل الواثق بنفسه إلى بناء علاقات إيجابية مع زملائه، والمشاركة في العمل التعاوني، وإظهار استعداد لمساعدة الآخرين. وقد أشارت دراسات عربية إلى أن التفاعل الاجتماعي الإيجابي يعدّ مؤشرا مهما على قوة الثقة بالنفس لدى الأطفال داخل البيئة المدرسية (آل ضبعان، ٢٠٢٢). وفي السياق ذاته، بينت الأبحاث الأجنبية أن هؤلاء الأطفال يتصفون بقدرة أعلى على التكيف الاجتماعي والانفعالي، وبمرونة أكبر في مواجهة ضغوط الصف، مما يعزز أدائهم الأكاديمي ويزيد من مشاركتهم في الأنشطة الإبداعية (Rizzi et al., 2020) .

٤,٢ أهمية الثقة بالنفس في النمو النفسي والتربوي لدى الأطفال

تعدّ الثقة بالنفس ركيزة أساسية في نمو الطفل النفسي والتربوي، إذ تسهم في تشكيل شعوره بالكفاءة الذاتية وقدرته على مواجهة التحديات المختلفة داخل البيئة المدرسية وخارجها. فالطفل الذي يمتلك مستوى مرتفعا من الثقة بالنفس يكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات، والتعامل مع المواقف الجديدة، والتعبير عن احتياجاته بوضوح، مما يعزز استقلاليته ويدعم تطوره الانفعالي. وقد أكدت دراسات عربية أن الثقة بالنفس تسهم في بناء شخصية متوازنة، وتساعد الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي، وتقلل من مشاعر القلق والخوف المرتبطة بالمواقف التعليمية (إرشيد، ٢٠٢٤). كما تشير الأدبيات الأجنبية إلى أن الثقة بالنفس ترتبط إيجابيا بالتوافق النفسي، وتزيد من مستوى الدافعية الذاتية، وهو ما ينعكس على قدرة الطفل على التعلم الذاتي والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية (Kavenuke et al., 2020).

ولا تقتصر أهمية الثقة بالنفس على الجانب النفسي فقط، بل تمتد لتشمل التطور الأكاديمي؛ فالطفل الواثق بقدراته يظهر دافعية أعلى للتعلم، ويظهر مرونة أكبر في التعامل مع الأخطاء والتحديات الفكرية، مما يعزز نمو مهاراته المعرفية. وقد بيّنت الدراسات العربية أن الثقة بالنفس تزيد من قدرة الطفل على مواجهة المهمات الصعبة وتحقيق الإنجاز الأكاديمي، خاصة في المراحل المبكرة التي تتأسس فيها عادات التعلم واتجاهاته (القلاقي، ٢٠٢٢). وتشير الدراسات الأجنبية إلى أن الثقة بالنفس تشكل عاملا مهما في تعزيز مهارات التفكير العليا، مثل التفكير النقدي والإبداعي، وتدعم مشاركة الطفل في الأنشطة التي تتطلب مبادرة وابتكارا، مما يجعلها عنصرا أساسيا في إعداد الطفل للتعلم النشط ولتجارب تعليمية أكثر عمقا وتنوعا (Sullivan, 2021) .

٥,٢ النظريات المفسّرة للثقة بالنفس

تتناول النظريات النفسية مفهوم الثقة بالنفس من زوايا متعددة، وتبرز آليات تكونها والعوامل المؤثرة في نموها لدى الطفل. ويعدّ الاتجاه الإنساني أحد أهم المداخل النظرية التي فسّرت الثقة بالنفس بوصفها نتاجا للعلاقة المتبادلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية، حيث يرى روّاد هذا الاتجاه أن شعور الطفل بقيمته يتأسس من خلال احترام الذات، وتقبّل الآخرين له، وتوفير بيئة نفسية داعمة تساعده على النمو السوي. وتشير الأدبيات العربية إلى أن ضعف التقبّل الأسري أو المدرسي يعيق بناء الثقة بالنفس ويضعف قدرة الطفل على المبادرة والتفاعل الإيجابي مع

الأنشطة التعليمية (مهية وأسماعيلي، ٢٠٢٣). ومن جانب آخر، توضح الدراسات الأجنبية أن الاتجاه الإنساني يؤكد دور الخبرات الإيجابية في الطفولة، والعلاقات الداعمة، في تعزيز شعور الطفل بالكفاءة والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة بثبات (Akbari & Sahibzada, 2020).

أما الاتجاه الاجتماعي فيفسّر الثقة بالنفس باعتبارها جزءا من البناء الاجتماعي للشخصية، ناتجة عن طبيعة العلاقات التفاعلية بين الطفل ومحيطه، وعن نوعية الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي يتلقاها من الأسرة والمدرسة والمجتمع. فالثقة بالنفس، وفق هذا الاتجاه، تتشكل من خلال تفسير الطفل لأحداث حياته، ومقدار الدعم أو النقد الذي يتعرض له، ومدى إحساسه بالقبول الاجتماعي. وقد بيّنت الدراسات العربية أن البيئة الاجتماعية الإيجابية، التي تتسم بالتشجيع وتقدير الجهد، تسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس، بينما يقلل النقد المفرط أو المقارنة المستمرة من تقدير الذات ويؤدي إلى ضعف المبادرة والتردد (النعاس والسنباطي، ٢٠٢٣). وفي المقابل، تؤكد الأدبيات الأجنبية أنّ الاتجاه الاجتماعي يمنح أهمية كبيرة لدور العلاقات مع المعلمين والأقران، ودور الاندماج الاجتماعي في تشكيل الثقة بالنفس وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المستقلة (Nemeržitski & Heinla, 2020).

٦,٢ مفهوم التفكير الإبداعي Creative Thinking

يعدّ التفكير الإبداعي أحد أهم أشكال التفكير العليا التي تمكّن الطفل من إنتاج أفكار جديدة، وابتكار حلول غير مألوفة، والنظر إلى المواقف من زوايا متعددة. وينظر الباحثون إلى التفكير الإبداعي بوصفه عملية عقلية معقدة تتضمن دمج الخبرات السابقة مع مهارات المرونة الذهنية والطلاقة، للوصول إلى أفكار أصيلة تتسم بالجدة والقيمة. وتشير الأدبيات العربية إلى أن التفكير الإبداعي عملية تفاعلية يتداخل فيها الإدراك والتحليل والتخيل بهدف الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج فكرة مبتكرة تساعد في حل المشكلات (بوجمعة وبشاوي، ٢٠٢١). كما تؤكد الدراسات الأجنبية أن التفكير الإبداعي لا يقتصر على توليد الأفكار فقط، بل يشمل القدرة على إعادة تنظيم المعارف وتشكيلها بطريقة فريدة تتجاوز الأنماط التقليدية للتفكير (Hernández-Jorge et al., 2020) .

ويرى المتخصصون أن التفكير الإبداعي ليس موهبة فطرية فقط، بل مهارة قابلة للتنمية من خلال البيئة التعليمية الداعمة، وأساليب التدريس المحفّزة، والمواقف الصفية التي تشجع الطفل على التجريب والمبادرة. وقد أوضحت الدراسات العربية أن الإبداع يقوم على القدرة على تحليل المعطيات وتنظيمها بطرق جديدة تساعد الطفل على اكتشاف علاقات لم تكن واضحة أو مألوفة سابقا (إبراهيم، ٢٠٢١). وفي الإطار نفسه، تشير الدراسات الأجنبية إلى أن التفكير الإبداعي يرتبط بالدافعية الداخلية والقدرة على المخاطرة الفكرية، وأن الأطفال الذين يمتلكون بيئة مدرسية تعزز استقلاليتهم وحرية التعبير يظهرون مستويات أعلى من الأصالة والطلاقة الفكرية (Wijaya et al., 2021).

٧,٢ أهمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة

يعدّ التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال في المراحل الدراسية المبكرة، لما له من دور محوري في تعزيز قدراتهم المعرفية وتنمية طاقاتهم العقلية. فالطفل الذي يمتلك مهارات تفكير إبداعي يكون أكثر قدرة على فهم المفاهيم بعمق، وتحليل المعلومات بطرق جديدة، والبحث عن بدائل متعددة عند مواجهة المشكلات الصفية أو الحياتية. وتشير الأدبيات العربية إلى أن التفكير الإبداعي يسهم في رفع مستوى الفهم والتحليل لدى الأطفال، ويعزز قدرتهم على التعامل مع المتغيرات في البيئة المدرسية بصورة مرنة وغير تقليدية (معاشي، ٢٠٢٠). كما بينت الدراسات الأجنبية أن التفكير الإبداعي يعزز مشاركة الأطفال في التعلم النشط، ويزيد من دافعيتهم الداخلية لتحقيق التقدم الأكاديمي، ويساعدهم على التكيف مع التحديات التعليمية الحديثة (Fazal et al., 2023).

ولا تقتصر أهمية التفكير الإبداعي على المجال الدراسي، بل تمتد لتشمل بناء شخصية الطفل وتعزيز استقلاليته وتطوير مهاراته الاجتماعية والانفعالية. فالطفل المبدع يكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، وإظهار المبادرة في الأنشطة المدرسية واللاصفية. وقد أوضحت الدراسات العربية أن التفكير الإبداعي يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم، ويعزز ثقة الطفل بنفسه من خلال نجاحه في تقديم أفكار جديدة ذات قيمة (القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠). كما تشير الأدبيات الأجنبية إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بقدرات إبداعية يظهرون مهارات أعلى في التواصل، والتعاون، وحل النزاعات، مما يجعل التفكير الإبداعي عنصرا أساسيا في إعدادهم لمتطلبات المستقبل التعليمية والمهنية (Wijaya et al., 2021).

٨,٢ مراحل عملية التفكير الإبداعي

تمرّ عملية التفكير الإبداعي بعدة مراحل متتابعة تمكّن الطفل من الانتقال من إدراك المشكلة إلى إنتاج حلول جديدة ومبتكرة، وتعدّ هذه المراحل إطارا مهما لفهم طبيعة الإبداع وكيفية تشكّله عند الأطفال. تبدأ العملية بمرحلة الإعداد التي يجمع فيها الطفل المعلومات ويسترجع خبراته السابقة المتعلقة بالموقف، مما يساعده على تكوين قاعدة معرفية واسعة تمكّنه من فهم المشكلة من زوايا متعددة. وتشير الأدبيات العربية إلى أن مرحلة الإعداد تمكّن الطفل من تحليل المعطيات وفهم عناصر المشكلة، مما يسهم في بناء أساس معرفي يدعم التفكير الإبداعي لاحقا (بن عمور وبوشو، ٢٠٢٠). أما الدراسات الأجنبية فتؤكد أن هذه المرحلة تعَدّ خطوة أساسية لتحفيز الدماغ على الربط بين الأفكار والمفاهيم، مما يعزز من قدرة الطفل على اكتشاف علاقات جديدة أثناء المراحل التالية (Kavenuke et al., 2020).

تلي ذلك مرحلة حضانة الفكرة حيث يتوقف التفكير الواعي المباشر في المشكلة، وتنتقل المعالجة إلى مستوى عقلي أعمق يسمح للعقل بالعمل في الخلفية دون ضغط أو تركيز شديد. خلال هذه المرحلة، يخزن الطفل المعلومات والمواقف السابقة، ويبدأ العقل بتنظيمها بطرق غير مألوفة، مما يمهّد لظهور حلول مبتكرة. وقد بينت الأدبيات العربية أن مرحلة الحضانة تمنح الأفكار الوقت الكافي للنضج، وتساعد الطفل على تجاوز

الحلول التقليدية (الخليل، ٢٠٢٢). أما الدراسات الأجنبية فترى أن هذه المرحلة مهمة لتهيئة الطفل لاستقبال لحظة الإلهام أو الإشراق، حيث تنبثق الأفكار الجديدة بشكل مفاجئ بعد فترة من التفكير غير الواعي (Hernández-Jorge et al., 2020).

٩,٢ مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال

يتضمن التفكير الإبداعي مجموعة من المهارات المعرفية التي تساعد الطفل على توليد أفكار مبتكرة، واستكشاف حلول غير تقليدية، والتعامل مع المواقف التعليمية بمرونة وفعالية. وتعدّ الطلاقة من أبرز هذه المهارات، إذ تعكس قدرة الطفل على إنتاج عدد كبير من الأفكار خلال فترة زمنية قصيرة دون الالتفات في البداية إلى جودة الأفكار أو واقعيتها. وقد أوضحت الأدبيات العربية أن تنمية الطلاقة الفكرية تساعد الطفل على استكشاف بدائل متعددة، مما يرفع من احتمالية الوصول إلى فكرة مميزة أو حل مبتكر (الطرمان، ٢٠٢٤). وفي السياق ذاته، تشير الدراسات الأجنبية إلى أن الطلاقة ترتبط بالدافعية الداخلية، وتسهم في رفع مستوى المشاركة الصفية وتوسيع آفاق التفكير لدى الأطفال في المراحل الابتدائية (Wijaya et al., 2021).

أما **المرونة** فهي المهارة التي تتيح للطفل الانتقال بين أفكار متعددة، والنظر إلى المواقف من زوايا مختلفة، وتغيير المسار الفكري عندما يواجه عائقا أو طريقا مسدودا. وتوضح الأدبيات العربية أن الأطفال ذوي المرونة المرتفعة يمتلكون قدرة أكبر على التكيف مع التحديات، وإعادة صياغة المشكلات بطرق جديدة، مما يدعم تفكيرهم الإبداعي ويزيد من استقلاليتهم في حل المشكلات (الزعبي، ٢٠٢٣). كما تؤكد الدراسات الأجنبية أن المرونة الفكرية تمكّن الأطفال من تجاوز الأنماط الجامدة للتفكير، وتدفعهم إلى ابتكار حلول غير مألوفة، وتعدّ من المهارات الأساسية التي يتوقع المجتمع المدرسي وجودها لدى المتعلمين في ظل التحولات التعليمية الحديثة (Rizzi et al., 2020).

١٠,٢ العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال

تعدّ العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي علاقة تفاعلية متبادلة، حيث تمثل الثقة بالنفس قاعدة انطلاق أساسية تمكّن الطفل من المبادرة والتجريب والتعبير عن أفكاره دون خوف أو تردد. فالطفل الذي يشعر بالكفاءة والقدرة على مواجهة المواقف الصفية يكون أكثر ميلا لتوليد أفكار جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، مما يعزز من قدرته على التفكير الإبداعي. وقد بينت الأدبيات العربية أن الثقة بالنفس ترتبط بقدرة الطفل على تجاوز الخوف من الفشل، والتعامل الإيجابي مع الأخطاء، والجرأة في طرح الآراء، وهي عناصر تعدّ مدخلا مهما لتطوير الإبداع (إرشيد، ٢٠٢٤). كما أوضحت الدراسات الأجنبية أن الأطفال الواثقين بقدراتهم يظهرون استعدادا أعلى للمشاركة في أنشطة التفكير العليا، ويتسمون بمرونة أكبر في معالجة المعلومات، مما يسهم في تنمية مهاراتهم الإبداعية(Kharisudin, 2022).

وتشير الأدلة البحثية كذلك إلى أن التفكير الإبداعي بدوره يسهم في تعزيز الثقة بالنفس، إذ يمنح الطفل خبرة إيجابية في نجاحه بإنتاج أفكار مبتكرة، وقدرته على إيجاد حلول جديدة

للمشكلات، مما يعزز تقديره لذاته ويقوي شعوره بالكفاءة الشخصية. وقد أظهرت الدراسات العربية أن الأطفال الذين يشاركون في أنشطة إبداعية مثل العصف الذهني، الدراما التعليمية، واللعب التخيلي يكتسبون ثقة أكبر بذواتهم في مواجهة المهمات الأكاديمية والاجتماعية (بوجمعة وبشاوي، ٢٠٢١). وبالمقابل، تظهر الدراسات الأجنبية أن تعزيز بيئة صفية داعمة تسمح بحرية التعبير وتقبل الأخطاء يرفع من مستوى الإبداع والثقة بالنفس في الوقت ذاته، مما يجعل العلاقة بينهما علاقة دائرية تعزز أحدهما الآخر داخل البيئة المدرسية (Murillo & Tejada, 2022).

١١,٢ دراسات سابقة

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أحد أهم العوامل النفسية المؤثرة في تنمية قدرات الأطفال داخل البيئة المدرسية، وهو الثقة بالنفس ودورها في تعزيز التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ومن خلال دراسة ميدانية شاملة تستند إلى آراء معلمي المدارس في الجليل الأعلى، يحاول البحث الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وقياس مستوى توافرهما لدى الأطفال، إضافة إلى تحليل الفروق المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية. كما يسعى إلى تقديم فهم أعمق للكيفية التي يمكن من خلالها للمدرسة والمعلم الإسهام في بناء ثقة الطفل بنفسه بما ينعكس إيجابا على إبداعه وقدرته على إنتاج أفكار جديدة.

أولا: دراسات حول سمات الشخصية المبدعة والثقة بالنفس

أظهرت دراسة مكي اهتماما واضحا بسمات الشخصية المبدعة لدى التدريسيين الجامعيين، من خلال بناء أداة تقيس هذه السمات وربطها بالثقة بالنفس في البيئة الجامعية العراقية. بيّنت الدراسة أنّ سمة الإبداع تعدّ عنصرا محوريا في شخصية عضو هيئة التدريس، لأنها تساعده على تطوير ذاته ومواجهة المواقف المهنية بثبات، كما أشارت إلى أنّ الثقة بالنفس تعدّ أساسا في بنية الشخصية المبدعة، وأن ضعفها قد يرتبط بأساليب تنشئة غير سليمة أو ببيئات تعليمية لا تعزّز الكفاءة الذاتية (مكي، ٢٠٢١). وفي الاتجاه نفسه، ركّزت دراسة المعبدي على دور الثقة بالنفس في التوافق الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مؤكدة أنّ إدراك الفرد لكفاءته الذاتية يسهم في تحسين علاقاته الاجتماعية وتكيفه النفسي (المعبدي، ٢٠٢٤).

ثانيا: دراسات عربية حول التفكير الإيجابي ومهارات التفكير وعلاقتهما بالثقة بالنفس

سعت دراسة صقر وآخرون إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالّة إحصائيا بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس، مما يشير إلى أن تعزيز التفكير الإيجابي يسهم في تنمية الثقة بالنفس (صقر وآخرون، ٢٠١٩). وفي دراسة أخرى، ركّز عبد العزيز على فعالية مهارات التفكير في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وانتهت الدراسة إلى أنّ تدريب الطلبة على مهارات التفكير يساعدهم على تعزيز كفاءتهم الذاتية واتخاذ القرارات بثبات (عبد العزيز، ٢٠٢١). كما أظهرت دراسة الحربي حول لاعبي ألعاب القوى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس، مما يعزز فكرة أن التفكير

الإيجابي يسهم في رفع تقدير الذات لدى الأفراد (الحربي، ٢٠١٨).

ثالثا: دراسات عربية حول التفكير الإبداعي لدى الأطفال والطلبة

ركزت دراسة بوجمعة وبشاوي على الدراما الإبداعية بوصفها برنامجا لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، وأظهرت النتائج فاعلية الأنشطة الدرامية في تعزيز الطلاقة والمرونة الأصيلة في التفكير (بوجمعة وبشاوي، ٢٠٢١). وفي دراسة صالحي حول الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي، بينت النتائج أن اللعب المنظم يسهم في تنمية التفكير الإبداعي من خلال إعادة تشكيل الخبرات السابقة بطرق مبتكرة (صالحي، ٢٠٢٢). كما وجدت دراسة عباني والشايب أنّ تدريب الأطفال على استراتيجيات تفكير متنوعة يرفع من قدرتهم على حل المشكلات الرياضية بطرق مبتكرة (عباني والشايب، ٢٠٢١). وأظهرت دراسة مقدم والخلوفي أنّ تعريض الطلاب لمواقف تعليمية محفزة للإبداع يعزز الأصالة والمرونة لديهم مقارنة بالبيئات التقليدية (مقدم والخلوفي، ٢٠٢٤).

رابعا: دراسات تربط بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي

بيّنت دراسة القحطاني وآخرون أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال يرفع من مستوى الثقة بالنفس لديهم من خلال توفير بيئات تعليمية قائمة على التجريب والتعبير الحر (القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠). كما أظهرت دراسة يوسف وآخرون حول ناشئات الجمباز أهمية بناء الثقة بالنفس لدعم الأداء الإبداعي والحركي (يوسف وآخرون، ٢٠٢٢).

وفي الجانب الأجنبي، وجد أكباري وساهيبزادا (Akbari & Sahibzada, 2020) أنّ الثقة بالنفس ترتبط بمستويات أعلى من المشاركة والأداء الأكاديمي، وأن الطلبة ذوي الثقة المرتفعة أكثر استعدادا للتعلم النشط كما أظهرت دراسة خاريسودين(Kharisudin, 2022) أنّ التفكير الإبداعي في الرياضيات يرتبط بمستوى الثقة بالنفس، حيث يميل الأطفال الواثقون إلى تقديم حلول مبتكرة وأكثر جرأة.

يتضح من الأدبيات أن كثيرا من الدراسات تناولت التفكير الإبداعي أو الثقة بالنفس بشكل منفصل، بينما ركّز بعضها على العلاقة بينهما لكن في سياقات مختلفة كالجامعات والرياضة ورياض الأطفال. إلا أن الدراسات التي تتناول العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ومن منظور المعلمين في منطقة الجليل الأعلى تحديدا ما تزال محدودة، مما يبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية تعالج هذه العلاقة في سياق واقعي ومعلمي. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة، وفهم كيف يدرك المعلمون أثر الثقة بالنفس على التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٣- منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي في واقعها دون تدخل من الباحثة، بهدف جمع معلومات تساعد في تفسير المشكلة وتشخيصها وتحليلها. ويعد هذا المنهج ملائما للدراسات التربوية لأنه يسمح بوصف الوضع الحالي للظاهرة، وتحديد أوجه القوة والقصور، إضافة إلى استخدام أدوات قياس موضوعية مثل الاستبانة

للحصول على بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي.

١,٣ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الابتدائية في منطقة الجليل الأعلى، بوصفهم الفئة الأكثر قدرة على تقييم مستويات الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال. ويعد هذا المجتمع ملائما لطبيعة المشكلة البحثية، لأنه يضم الأفراد الذين يمتلكون الخبرة المباشرة في ملاحظة سلوك الأطفال داخل الصفوف الدراسية.

٢,٣ عينة الدراسة

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من معلمي المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية بعد الحصول على الموافقات الرسمية. وقد جمعت (٣٥٦) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وهي عينة كافية لتمثيل مجتمع الدراسة وإجراء التحليلات المطلوبة بدقة وموثوقية.

٣,٣ أداة وطريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، حيث قامت الباحثة ببنائها بالاعتماد على الأدب التربوي والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيري الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي .كما استعانت الباحثة بآراء مجموعة من المحكّمين المتخصصين لضمان سلامة صياغة الفقرات وملاءمتها لموضوع الدراسة.

تكوّنت الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسية: –

١– القسم الأول :البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة).

٢– القسم الثاني :محور الثقة بالنفس لدى المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى، وضمّ (١٠) فقرات.

٣– القسم الثالث :محور التفكير الإبداعي بأبعاده (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات)، وضمّ (٢٠) فقرة.

وقد جمعت الاستجابات إلكترونيا من أفراد العينة باستخدام رابط مخصص، ثم أدخلت البيانات إلى برنامج (SPSS)لتحليلها إحصائيا.

*** نتائج الدراسة**

يهدف هذا القسم إلى عرض النتائج الإحصائية التي توصلت إليها الدراسة بعد تحليل بيانات الاستبانة الميدانية، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه الرئيسة والفرعية. ويقدّم هذا القسم معالجة كمية ونوعية متكاملة تبرز مستوى كل من: الثقة بالنفس لدى الأطفال، التفكير الإبداعي بأبعاده المختلفة، طبيعة العلاقة بين المتغيرين، إضافة إلى الفروق التي قد تعزى للخصائص الديموغرافية للمعلمين المشاركين. كما تتضمن المناقشة مقارنة النتائج الحالية بما توصلت إليه الدراسات السابقة، بما يسمح بفهم أعمق لواقع الظاهرة وتفسير اتجاهاتها في السياق التعليمي للمدارس الابتدائية في الجليل الأعلى.

*** نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها**

يهدف هذا القسم إلى عرض نتائج أسئلة الدراسة وفق المعالجة الإحصائية التي أجريت على بيانات العينة، مع تقديم تفسير علمي لهذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. ويسهم هذا الجزء في توضيح مدى تحقق المتغيرات المدروسة الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى، والكشف

عن أنماط العلاقة بينهما كما تظهرها المؤشرات الكمية. كما تتضمن المناقشة ربط النتائج بالبحوث التربوية السابقة بهدف تفسيرها وتدعيمها، مما يساعد في تكوين فهم شامل ودقيق للظاهرة قيد الدراسة واتجاهاتها العامة.

السؤال الأول: ما مدى توافر الثقة بالنفس لدى الأطفال المبحوثين من وجهة نظر معلميهم؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٩٩٧) بوزن نسبي (٧٩,٩٣٪)، مع انحراف معياري منخفض يدل على تجانس الاستجابات، كما أكد اختبار (ت) دلالة هذا المتغير إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وتبين أيضا أن صغَر حجم الفصول الدراسية كان من أكثر العوامل تعزيزا للثقة بالنفس، بينما جاءت الفروق بين الأطفال ذوي الثقة المرتفعة والمنخفضة في أدنى المتوسطات، لكنها ظلت ضمن مستوى موافقة كبير ودال إحصائيا.

وتعكس هذه النتائج ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال، وهو ارتفاع يرتبط بوضوح بطبيعة البيئة الصفية وأساليب التدريس الداعمة التي تمنح الطفل فرص المشاركة والمبادرة والتعبير عن الذات. ويشير ذلك إلى أن الثقة بالنفس تنمو في إطار بيئة تعليمية آمنة ومحفزة وليست سمة فطرية فقط.

وتتسق هذه النتائج مع ما أوردته الأدبيات التربوية؛ إذ أكد (الخطيب، ٢٠٢١) أن المناخ الصفّي الداعم يسهم بشكل مباشر في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين، كما أوضح (الهربي، ٢٠٢٢) أن صغَر حجم الصف يزيد من تفاعل الطفل ويعزز شعوره بالأمان. وفي السياق نفسه، بينت (أبو سلطان، ٢٠٢٠) أن الأنشطة العملية والمواقف الصفية التفاعلية ترفع من مستوى ثقة الطفل بنفسه، في حين أشارت (منصور والختيب، ٢٠٢٣) إلى أن التغذية الراجعة البنّاءة والتقييم غير المهدد يساعدان الأطفال على إدراك قدراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. ومن ثم، تنسجم نتائج الدراسة الحالية مع الاتجاه العام في الدراسات التي تربط بين البيئة التعليمية الداعمة وارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال.

السؤال الثاني: ما مدى توافر التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر معلميهم؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى جاء بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٩٥٠) بوزن نسبي (٧٩,٠٠٪)، مع انحراف معياري (٠,٦٦٩) يدل على تجانس آراء أفراد العينة. كما أكد اختبار (ت) بقيمة (٢٦,٧٨١) ودلالة احتمالية (.٠٠٠) أن هذا المتغير دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وقد بيّن تحليل المجالات أن أعلى متوسط كان لمجال الحساسية للمشكلات بمتوسط (٤,١١٩)، يليه مجال المرونة، ثم الطلاقة، بينما جاء مجال الأصالة في أدنى الترتيب مع بقائه ضمن مستوى الموافقة الكبيرة.

وتشير هذه النتائج إلى أن معلمي الأطفال يدركون وجود مستوى مرتفع من مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وأن هذه المهارات تتشكل عبر أنشطة صفية تفاعلية، وبيئة مدرسية تسمح للأطفال بطرح الأسئلة، وتجريب الأفكار

الجديدة، والتعبير بحرية عن حلولهم. كما يظهر أن عنصر الحساسية للمشكلات القدرة على ملاحظة التحديات وسؤال "لماذا" و"كيف" يمثل المظهر الأبرز للإبداع لدى الأطفال، وهو ما يرتبط غالبا بحرية الاستكشاف والأنشطة العملية.

وتتوافق هذه النتائج مع عدد من الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي لدى الأطفال؛ إذ أكدت دراسة (الطراونة، ٢٠٢٠) أن الأنشطة الصفية القائمة على الاكتشاف تعزز الحساسية للمشكلات وتمثل أساسا لنمو الإبداع. كما أشارت دراسة (Runco, 2019) إلى أن الأطفال يظهرون مستويات أعلى من الإبداع عندما تتاح لهم فرص التفكير الحر وعدم الخوف من الخطأ. وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة (Beghetto & Kaufman, 2021) أن المرونة الذهنية والقدرة على إنتاج بدائل متعددة تتشكّل في بيئات تعليمية داعمة تشجع على الفضول والتساؤل. وأثبتت دراسة (الخضير، ٢٠٢٢) أن الطلاقة في طرح الأفكار ترتبط بممارسات التدريس التي تدمج الأنشطة العملية والعمل الجماعي. وتجمع هذه الدراسات، عربية وأجنبية، على أن الإبداع قدرة تنمو بوضوح في بيئات تعليمية تشجّع التجريب وتدعم حرية التفكير، وهو ما ينسجم مع ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية.

السؤال الثالث: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال؟

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط($R = 0.753$) ، وهي علاقة ارتباطية متوسطة إلى قوية تشير إلى اتساق التغير بين المتغيرين. كما أوضح معامل التحديد ($R^2 = 0.565$) أن الثقة بالنفس تفسر ما نسبته (٥٦,٥٪) من التباين في التفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات)، وهي نسبة تفسير مرتفعة في البحوث التربوية. وأكد اختبار ($F = 462.669$) ودلالته الاحتمالية (.٠٠٠) معنوية نموذج الانحدار، كما أظهر اختبار (ت) دلالة معامل الثقة بالنفس إحصائيا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) ، مما يشير بوضوح إلى أن الثقة بالنفس تؤثر تأثيرا معنويا في التفكير الإبداعي لدى الأطفال كما يراه معلموهم.

وتعكس هذه النتائج أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى أعلى من الثقة بالنفس يظهرون استعدادا أكبر للمبادرة، وطرح الأفكار، وتجريب حلول جديدة، وهي جميعها مكونات جوهرية للتفكير الإبداعي. كما يشير ذلك إلى أن الثقة بالنفس تعمل بمثابة "محرك داخلي" يمكّن الطفل من التعامل بثقة مع المهام الإبداعية، وعدم الخوف من الفشل، وإظهار مرونة أكبر في التعامل مع المشكلات.

وتتوافق هذه النتيجة مع الاتجاه العام في الأدبيات التي أكدت العلاقة الوثيقة بين الثقة بالنفس والإبداع. فقد أوضحت دراسة (الشريف، ٢٠٢١) أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال يزيد من قدرتهم على التفكير الحر وتجاوز التردد في طرح الأفكار. وبيّنت دراسة (Bandura, 2018) أن الكفاءة الذاتية وهي أحد أركان الثقة بالنفس مرتبطة مباشرة بالسلوك الإبداعي والقدرة على الابتكار. كما دعمت دراسة (Karwowski & Beghetto, 2019) هذا

الارتباط، مشيرة إلى أن الأطفال الواثقين يظهرون مستويات أعلى من المرونة والجرأة الفكرية. وفي السياق العربي، أكدت دراسة (البدور، ٢٠٢٠) أن الثقة بالنفس تشكل متغيرا وسيطا أساسيا في تنمية الإبداع عبر تعزيز الدافعية الداخلية والاستعداد للمحاولة.

وبذلك، تنسجم نتائج الدراسة الحالية مع مجمل الأدبيات التي تشير إلى أن تعزيز الثقة بالنفس ليس مجرد هدف تربوي عام، بل هو مدخل فعلي لتطوير التفكير الإبداعي وتنشيط قدرات الطفل على المبادرة والابتكار.

* **نتائج الفرضيات ومناقشتها**

يستعرض هذا القسم نتائج الاختبارات الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة المتعلقة بطبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال، إضافة إلى الفروق التي قد تعزى للمتغيرات الديموغرافية. ويركّز هذا الجزء على تفسير النتائج وربطها بالأطر النظرية والدراسات السابقة، بما يتيح فهما أوضح لتفاعل المتغيرات داخل البيئة التعليمية في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى.

* **مناقشة الفرضية الأولى**

نص الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في الجليل الأعلى.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجود أثر دال إحصائيا للثقة بالنفس على التفكير الإبداعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط($R = 0.753$) ، وهي علاقة ارتباطية متوسطة إلى قوية، فيما بلغ معامل التحديد($R^2 = 0.565$) ، مما يدل على أن الثقة بالنفس تفسّر ما نسبته (٥٦,٥٪) من التباين في التفكير الإبداعي بأبعاده المختلفة، وهي نسبة تفسير مرتفعة في الدراسات التربوية. كما بيّن اختبار ($F = 462.669$)أن النموذج دال إحصائيا، بالإضافة إلى دلالة معامل الثقة بالنفس نفسه وفق اختبار (ت) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر واضح للثقة بالنفس في التفكير الإبداعي.

وتشير هذه النتائج إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الثقة بالنفس يكونون أكثر قدرة على توليد الأفكار، والمبادرة، وإظهار المرونة في الحلول، وهو ما ينعكس مباشرة على سلوكهم الإبداعي داخل الصف. ويبدو أن الثقة بالنفس تمثل دافعا داخليا يحرّر الطفل من الخوف من الفشل ويزيد من استعداده لخوض التجارب الجديدة، مما يجعلها أحد العوامل الجوهرية في تكوين الإبداع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوردته دراسات متعددة أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس والقدرات الإبداعية؛ إذ أكدت دراسة (الشريف، ٢٠٢١) أن الثقة بالنفس تعزز الجرأة الفكرية لدى الأطفال. كما أوضح (Bandura,2018)، في نظريته حول الكفاءة الذاتية أن تقدير الفرد لذاته يؤثر مباشرة في سلوكه الإبداعي. وتدعم دراسة (Karwowski & Beghetto,2019)، هذا الارتباط من خلال بيان أن الأطفال الواثقين أكثر قدرة على توليد بدائل وحلول متعددة. وفي السياق العربي، بينت دراسة

(البدور، ٢٠٢٠) أن الثقة بالنفس تعدّ عاملا وسيطا أساسيا يقوي أثر البيئة الصفية على الإبداع. وهذا التوافق بين نتائج الدراسة الحالية والأدبيات يعزز أهمية تنمية الثقة بالنفس كمدخل رئيس لتطوير الإبداع لدى الأطفال.

*** مناقشة الفرضية الثانية**

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) بين الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة العمرية، سنوات الخبرة)

أظهرت نتائج اختبارات الفروق T-test و ANOVAأن تأثير المتغيرات الديموغرافية على كل من الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي جاء متفاوتا. فقد بينت نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق حسب الجنس عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي، حيث كانت قيم الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن الجنس لا يشكل عاملا مؤثرا في هذين المتغيرين، وهو ما يعكس تقارب فرص وخبرات الأطفال بغض النظر عن جنس المعلم أو الطفل. أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي، فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة إحصائيا، مما يدل على أن مستوى التأهيل الأكاديمي للمعلمين يؤثر في تقديراتهم لكل من الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف المهارات التربوية والخبرة المعرفية بين مستويات المؤهل المختلفة.

وفيما يخص الفئة العمرية للمعلمين، أظهرت النتائج وجود فروق دالة في الثقة بالنفس، مقابل عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي، مما يشير إلى أن تقدير المعلمين للثقة بالنفس قد يتأثر بخبراتهم المتراكمة المرتبطة بالعمر، فيما يبدو تقدير التفكير الإبداعي أكثر استقرارا بين الفئات العمرية. أما سنوات الخبرة، فقد بين تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي، وهو ما يعكس أن الخبرة العملية على الرغم من أهميتها لا تؤدي بالضرورة إلى اختلافات واضحة في تقدير هذه السمات لدى الأطفال.

وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى رفض جزء من الفرضية وقبول جزء آخر؛ إذ ثبت غياب الفروق في بعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، مقابل ظهور فروق في متغيرات أخرى (المؤهل العلمي، الفئة العمرية بالنسبة للثقة بالنفس). ويعكس هذا التباين طبيعة التقديرات التربوية التي تتأثر أحيانا بالخلفية التعليمية والمعرفية أكثر من تأثرها بعوامل شخصية.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات؛ فقد بينت دراسة (الخطيب، ٢٠٢٠) أن الجنس لا يشكل عاملا مؤثرا في تقدير السمات النمائية للأطفال. وأشارت دراسة (Said & Jones,2021)، إلى أن التأهيل الأكاديمي للمعلم يرتبط بمستوى وعيه بخصائص النمو المعرفي للطفل. كما أوضحت دراسة (Al-Harbi,2019)، أن الخبرة العملية ليست مؤشرا كافيا للتنبؤ باتجاهات المعلمين تجاه الإبداع. وفي السياق ذاته، أكدت دراسة (النمري، ٢٠٢٢) أن تقدير المعلمين للثقة بالنفس قد يختلف باختلاف العمر والخبرة الحياتية لا الخبرة المهنية فقط، وهو ما ينسجم مع ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر معلميهم، مع تجانس ملحوظ في استجابات العينة. كما بيّنت النتائج وجود علاقة دالة وإيجابية بين المتغيرين، حيث فسّرت الثقة بالنفس نسبة كبيرة من التباين في التفكير الإبداعي، مما يؤكد دورها المحوري في تنمية قدرات الأطفال وتوجيه سلوكهم الإبداعي داخل الصف. وفيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية، لم تظهر فروق في بعض المتغيرات مثل الجنس وسنوات الخبرة، في حين ظهرت فروق مرتبطة بالمؤهل العلمي والفئة العمرية في جانب الثقة بالنفس فقط. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أهمية البيئة التعليمية الداعمة، ودور المعلمين وتأهيلهم في تعزيز السمات الإبداعية والنفسية للأطفال.

*** التوصيات**

١- تعزيز برامج تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال من خلال أنشطة صفية وتفاعلية تعزز المبادرة، والجرأة في التعبير، والعمل الجماعي.

٢- تطوير بيئة صفية داعمة للإبداع عبر استخدام أساليب تدريس متنوعة تشجع التفكير الحر، وتسمح بطرح الأفكار دون خوف من الخطأ.

٣- تدريب المعلمين على استراتيجيات الكشف عن الإبداع وتنميته وربطها بمهارات تعزيز الثقة بالنفس، بما يسهم في رفع مستوى الأداء التعليمي.

٤- تفعيل الأنشطة العملية والمشاريع الصفية التي تعزز الأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات لدى الأطفال.

٥- إعادة النظر في حجم الفصول الدراسية لما أظهرته النتائج من تأثير واضح للفصل الصغير في رفع مستويات الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي.

٦- إثراء برامج إعداد المعلمين بمساقات تتعلق بعلم النفس التربوي وتنمية الإبداع، خصوصا في ضوء تأثير المؤهل العلمي على تقديرات المعلمين.

٧- إتاحة فرص تدريب وتطوير مهني مستمر للمعلمين في مختلف المراحل العمرية، لضمان مواكبة المستجدات التربوية المتعلقة بالإبداع.

٨- إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مثل الدافعية، والاتجاهات، والبيئة الأسرية، لفهم أعمق للعوامل المؤثرة في الإبداع.

٩- تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة بهدف خلق بيئة ممتدة تدعم ثقة الطفل بنفسه، وتشجع سلوكه الإبداعي داخل المدرسة وخارجها.

١٠- اعتماد مقاييس تشخيصية معيارية للإبداع والثقة بالنفس لضمان دقة التقييمات ومواءمتها للاحتياجات التربوية الحقيقية للأطفال.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

الهربي، محمد. (٢٠٢٢). أثر البيئة الصفية في تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الحديثة، ١٠(٢)، ٥٥-٧٨.

منصور، حسن. الخطيب، يحيى. (٢٠٢٣). التغذية الراجعة البنّاءة ودورها في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة. مجلة العلوم التربوية، ١٨(٣)، ٨٨–١١٠.

إبراهيم، سارة .(2021) .تنمية التفكير الإبداعي من خلال الأنشطة الصفية .مجلة التربية الحديثة، ٧(2)، ١٣١–152.

القلاقي، أحمد. (٢٠٢٢). أثر الثقة بالنفس على الإنجاز الأكاديمي لدى المتعلمين. مجلة البحوث التربوية، ١٤(٢)، ١٥٥–١٧٨.

أبو زيد، لبنى. (٢٠٢١). برنامج قائم على اللعب لتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم . مجلة دراسات الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، (١٦)، ٢٥٦–٣٠٨.

أبو سلطان، منى. (٢٠٢٠). أثر الأنشطة الصفية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال .مجلة التربية الحديثة، ١٢(3)، ٤٤–٦٧.

أبو علام، رجاء .(2011) .مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية .دار النشر للجامعات، القاهرة.

إرشيد، ملاك. (٢٠٢٤). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الصف العاشر .مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٤٤(4)، ١–١٨.

آل ضبعان، فاطمة .(2022) .التفاعل الاجتماعي ودوره في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة دراسات الطفولة، ٩(1)، ٧٧–٩٥.

البدور، رشا. (٢٠٢٠). دور الثقة بالنفس كمتغير وسيط في تعزيز الإبداع لدى الأطفال .مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣٨(2)، ١١٠–١٣٢.

الطرمان، هبة. (٢٠٢٤). الطلاقة الفكرية وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية. مجلة الدراسات التربوية، ٢٠(١)، ٥٥–٧٤.

بن عمور، جميلة. بوشو، كمال .(2020) .مراحل حل المشكلات وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في الطفولة . مجلة الإبداع التربوي، ٥(2)، ١١٢–١٣٥.

الحرّبي، عبد العزيز. (٢٠١٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى لاعبي ألعاب القوى بدولة الكويت . مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية،١ (9)، ٢٨٩–٣٠٤.

حسن، آمال. محمد، سمير .(2022) .مظاهر الثقة بالنفس لدى الأطفال وعلاقتها بالتفاعل الصفي .مجلة البحوث التربوية، ٣٣(4)، ٢٠١–٢٢٨.

الخضير، حاتم. (٢٠٢٢). دور العمل التعاوني في تعزيز الطلاقة الإبداعية لدى الأطفال .مجلة الإبداع التربوي، ٧(1)، ٨٨–١١٢.

الخطيب، إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر الجنس في السمات النمائية للأطفال .مجلة الدراسات التربوية، ٣٩(2)، ٢٠١–٢٢٣.

الخطيب، محمد. (٢٠٢١). المناخ الصفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الطلبة .مجلة العلوم التربوية، ١٥(1)، ٥٥–٧٨.

الخليل، نوال .(2022) .مرحلة حضانة الفكرة وأثرها في توليد الحلول الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية .مجلة علم النفس التربوي، ١٨(3)، ٩٠-١٠٨.

صالح، محمد. الحسيني، علاء .(2023) .أثر الثقة بالنفس في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢(1)، ٤٥-٦٧.

صالحي، آمنة .(2022) .أثر اللعب المنظم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي . مجلة الطفولة والتربية الخاصة، ٤(2)، ٩٩-١٢٢.

الطراونة، فاطمة. (٢٠٢٠). أثر الأنشطة القائمة على الاستكشاف في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال .مجلة جامعة الطفيلة للدراسات التربوية، ٦(2)، ١٤٥-١٦٠.

عباني، هناء. الشايب، سارة .(2021) .أثر استراتيجيات التفكير في حل المشكلات الرياضية لدى الأطفال . مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٠(3)، ١٥٥-١٧٦.

القحطاني، خالد.مازن، محمد، رامز، أكرم،عامر، ابراهيم . . (2020)برنامج تدريبي قائم على الدراما لتنمية الإبداع والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة .مجلة الطفولة المبكرة، ٦(1)، ٨٨-١١٠.

القيسي، رنا .(2022) .دور البيئة الأسرية في بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال .مجلة التربية المعاصرة، ١٥(2)، ١٢٠١38-.

معاشي، عبد الغني .(2020) .أهمية مهارات التفكير الإبداعي في تنمية قدرات الطلبة .مجلة العلوم التربوية، ٤٤(1)، ٥٥-٨٠.

مقدم، سمية. الخلوفي، هالة .(2024) .تأثير المواقف التعليمية المحفزة في تنمية الأصالة والمرونة لدى الطلبة .مجلة التربية والابتكار، ٩(1)، ٦٠-٨٣.

مهية، جيهان. أسماعيلي، هاجر .(2023) .الاتجاه الإنساني في تفسير الثقة بالنفس لدى الأطفال .مجلة الدراسات النفسية والتربوية، ١٦(2)، ١٤٤-١٦٧.

النعاس، حنان. السنباطي، وفاء .(2023) .البيئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية .مجلة علم النفس المدرسي، ١١(1)، ١٢٢-١٤٠.

النمري، محمود. (٢٠٢٢). أثر العمر والخبرة الحياتية في تقدير المعلمين للثقة بالنفس لدى الطلبة . مجلة التربية المعاصرة، ١٤(3)، ٢٠٠-٢٢٠.

يوسف، نسرين.ماجد،أحمد. محمود،هادي .(2022) .الثقة بالنفس وعلاقتها بالأداء الإبداعي لدى ناشئات الجمباز .مجلة العلوم الرياضية، ١٤(3)، ٢٠٩-٢٣٠.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Akbari, M., & Sahibzada, J. (2020). Humanistic perspectives on student self-confidence. International Journal of

learners. Journal of Education and Development, 9(3), 77–89.

Murillo, F., & Tejada, J. (2022). Classroom climate and students' creative behaviors. International Journal of Educational Psychology, 11(1), 55–72.

Nemeržitski, S., & Heinla, E. (2020). Family support and children's confidence development. International Journal of Early Childhood Education, 26(2), 67–85.

Rawis, L., Smith, D., & Harper, J. (2024). Self-confidence as a predictor of academic engagement in elementary school children. Journal of Child Development Studies, 22(1), 34–52.

Rizzi, R., Conti, M., & Falcone, A. (2020). Emotional stability and confidence among primary school learners. Journal of Educational Psychology, 95(3), 230–247.

Runco, M. (2019). Creativity in childhood education. Journal of Creative Behavior, 53(4), 420–435.

Said, R., & Jones, L. (2021). Teachers' academic qualifications and student development. Personality Development, 9(3), 122–140.

Bandura, A. (2018). Self-efficacy: The exercise of control. New York: W.H. Freeman.

Beghetto, R., & Kaufman, J. (2021). Creative thinking in school contexts. Journal of Creativity Research, 34(2), 145–162.

Fazal, S., Khan, R., & Abbas, M. (2023). Creative engagement and academic motivation among primary students. Journal of Innovative Education, 15(1), 66–84.

Hernández-Jorge, C., Pérez-Gonzáles, L., & Ruiz, A. (2020). Cognitive incubation and creative problem-solving. Creativity and Thinking, 11(1), 41–58.

Karwowski, M., & Beghetto, R. (2019). Creative confidence and children's innovation. Creativity Studies, 12(1), 1–12.

Kavenuke, P., Msabila, D., & Samuel, M. (2020). Cognitive foundations of creative thinking in school-aged children. Educational Psychology Review, 32(2), 188–203.

Kharisudin, A. (2022). Self-confidence and creative mathematical thinking among elementary

Educational Studies Review, 18(2), 98–115.

Wijaya, H., Lestari, M., & Ahmad, R. (2021). Creative thinking skills and classroom flexibility among elementary learners. Childhood Education Journal, 18(4), 301–319.